

أردوغان يلوح باجتياح في ادلب وروسيا النصر-أصل العلة



تشهد محافظة إدلب وغرب حلب منذ أيام، صراعا أو اختبار قوة روسي تركي احتدم مؤخرا إثر فشل المفاوضات بين الطرفين، بهدف تهدئة الأوضاع الميدانية بين قوات النظام السوري والفصائل المدعومة من أنقرة شمال غربي سوريا

وفي تصريحات جديدة، الأربعاء، لوج الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بهجوم نهاية فبراير ما لم تنسحب قوات النظام. وقال: "تركيا عازمة على إبعاد قوات النظام السوري خلف مواقع المراقبة التركية في إدلب بنهاية فبراير"، مضيفا "سنفعل كل ما يلزم بما في ذلك استخدام الوسائل البرية والجوية".

كما أضاف في كلمة أمام كتلة حزبه الحاكم في البرلمان في أنقرة "إذا أصيب أي جندي تركي آخر في إدلب فسندرب قوات النظام في أي مكان".

إلى ذلك، أوضح أن الفصائل السورية المسلحة المدعومة من تركيا احتشدت لإخراج النظام من إدلب، بعد تسجيلها تقدما في عدة مناطق

واتهم أردوغان الجيش الروسي بـ"ارتكاب مجازر" مع قوات النظام السوري في إدلب

إخلاء تركي

من جهته، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 13 جنديا تركيا منذ بدء العملية العسكرية في 24 يناير. كما لفت الأربعاء إلى أن القوات التركية تخلي مواقعها من عدة قرى واقعة في منطقة تل تمر - أبو رأسين السورية دون معرفة الأسباب

في المقابل، حملت روسيا مسؤولية تدهور الأوضاع ميدانيا في شمال غربي سوريا، وتحديدا في إدلب إلى ما سمته "استفزازات" هيئة تحرير (الشام) النصر سابقا

في المقابل، أكد الكرملين أن الرئيسين الروسي والتركي اتفقا على أهمية تنفيذ الاتفاقيات الروسية التركية بخصوص إدلب ومناطق خفض التصعيد

النصرة أصل العلة

وكان بيان مشترك لهيئة الأركان الروسية والسورية التابعة للنظام شدد على أن "الاستفزازات المستمرة من جانب الفصائل دفعت قوات النظام إلى القيام بعمليات، بهدف ضمان الأمن في المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة

كما اعتبر البيان أن "نشاط" هيئة تحرير الشام والفصائل التابعة لها أفضل الجهود التي تبذلها روسيا ودمشق بهدف تخفيف حدة التوتر في إدلب".

وأضاف أن "النظام عثر خلال انسحاب المسلحين على معدات وذخائر كانت بحوزتهم من صنع دول غربية، ما يشير إلى استمرار دعم المقاتلين من الخارج"، بحسب ما جاء في البيان

يشار إلى أن روسيا ودمشق تتمسكان بإبعاد "هيئة تحرير الشام" عن إدلب، في حين تعتبر تركيا أن المسألة معقدة، ولا يمكن تنفيذها بسهولة

إلى ذلك، نقلت وكالة إنترفاكس عن البيان المشترك أن منطقة خفض التصعيد في إدلب تواجه خطر تفجر كارثة إنسانية بسبب أفعال المسلحين

يذكر أن 5 جنود أتراك قتلوا، الاثنان الماضي، وأصيب 5 بجروح جراء قصف سوري على نقاط عسكرية تابعة لأنقرة في محافظة إدلب، آخر معقل للمعارضة السورية في شمال غربي البلاد. وقالت أنقرة إنها ردت بشن قصف عنيف ضد القوات السورية

كما قتل الأسبوع الماضي 8 عسكريين أتراك بضربات للنظام في إدلب

وأدت تلك المواجهات إلى تصعيد إضافي للتوتر في إدلب حيث تدهور الوضع الإنساني في الأشهر الأخيرة نتيجة لعملية عسكرية يشنها النظام المدعوم من روسيا

في حين دعت تركيا التي تدعم مجموعات معارضة في إدلب روسيا في الأيام الأخيرة إلى "تحمل مسؤولياتها" عبر وضع حد لهجمات النظام